

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثالث والسبعون | سورة الأعلى | الشيخ إبراهيم رقيق

إبراهيم رقيق الطويل

السلام عليكم. شخبارك؟ غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه ومن نهجه اختفى. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتردد بنا في تفسير كلام ربنا سبحانه وتعالى - [00:00:17](#)

وما زال حديثنا مستمرا في افياء هذا الجزء المبارك الجزء الثلاثين جزء عم هذا الجزء الذي يؤسس العقائد والافكار والمسير الى الله سبحانه وتعالى ويمثل الجزء الاول من القرآن من حيث التنزل - [00:00:32](#)

عن الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم صورة من صور هذا الجزء تعطي معالجة لفكرة معينة او لمجموعة افكار مواضع لابد ان يتأسس عليها المؤمن في حياته اذا اراد ان يسير سيرا راسخا - [00:00:48](#)

الله سبحانه وتعالى. اليوم باذن الله سنجلس مع سورة الأعلى وسورة الغاشية مستعينين بالله سبحانه وتعالى. سورة الأعلى وسورة الغاشية ايها الاكارم الصور المكية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على قراءتها في - [00:01:04](#)

يوم الجمعة في صلاة الجمعة وفي العيدين الان في صلاة الجمعة السنة ان يقرأ الامام اما سورة الجمعة او سورة المنافقون او يقرأ سورة الأعلى والغاشية كذلك في صلاة العيد السنة ان يقرأ الامام اما سورة قاف - [00:01:22](#)

واقتربت القمر او يقرأ سورة الأعلى والغاشية. اذا هناك ازدواج عام بين سورة الأعلى والغاشية واهمية كبيرة لهما. مما يجعلهما حاضرتان دوما في صلاة الجمعة وفي صلاة العيد وهذا يدل على ان الافكار والاشارات التي تتضمنهما هذه السورة او هاتين الصورتين - [00:01:41](#)

اشارات مهمة ينبغي على المؤمن ان يستوعب قدر المستطاع ويحاول ان يقف على المعاني العظيمة في هذه الصور نبداً مع سورة الأعلى والتي نتحدث عن اسم الله الأعلى وضرورة ان يبقى الله سبحانه وتعالى هو الأعلى في قلبك - [00:02:06](#)

في رحلة الحياة كما هو الأعلى واقعا وفعلًا وعن ضرورة تنزيه هذا العلو الالهي عن ان يشوبه شيء من اشكال النقص او الشك او التردد في علو الله عز وجل - [00:02:25](#)

هذه الصورة ربما تأتي بعد سورة البروج التي تتكلم عن كيد الكافرين بالمؤمنين ومن يلحقونه باذى كذلك بعد سورة الطارق التي تتكلم عن انهم يكيّدون كيّداً واكيّد كيّداً الانسان في رحلة الدعوة الى الله سبحانه وتعالى عندما يرى الصعوبات التي تقف في مسيره وعندما يرى الالام ويرى الاتعاب - [00:02:38](#)

ويرى الشدائد ويرى الاهوال ويرى الدماء ويرى ما يحصل للزائرين الى الله سبحانه وتعالى قد يدخل عليه الشيطان في زعزعة فكرة ان الله هو الأعلى. الأعلى من كل ظالم وفاجر ومنافق - [00:03:01](#)

وفاسد هو الأعلى الذي يدير الامور ويتحكم بها يسيرها بحكمة عظيمة عالية فدائما انت تحتاج ان تنزه علو الله سبحانه وتعالى في قلبك ان يشوبه شكل من اشكال النقص او الريب او التردد او تظن ان - [00:03:14](#)

ان هناك من يمكن ان يكون اقوى من الله سبحانه وتعالى او ان يكون امره هو النافذ. او ان يكون هو المهيمن. فتأتي سورة الأعلى

لتقرر هذه العقيدة العليا في قلب المؤمن - 00:03:32

ببدايتها بهذا المطلع العظيم سبحانه اسم ربك الاعلى سبحانه اسم ربك الاعلى. والتسبيح ايها الكرام ما هو؟ التسبيح والتنزيه تنزيه عن العيوب والنقائص واي شكل من اشكال اه التدني فاذا المطلوب منا ان ننزه اسم الله الاعلى - 00:03:45

ان يشوبه شيء من اشكال النقص سبحانه اسم ربك اي اسم من اسماء الله هو المختار في هذه السورة اسم الله الاعلى سبحانه اسم ربك الاعلى عليك ان تنزه اسم الله الاعلى - 00:04:07

ان يشوبه كما قلنا نقص او عيب او ان ياتيكَ خاطر شيطاني يشعرك ان الله ليس هو الاعلى حقيقة في الحكم والتصرف والنفوذ والفعل في هذا الوجود. لذلك بعد ذلك السورة جاءت تبين اشكال من اشكال علو الله - 00:04:23

سبحانه وتعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى كل هذه الايات هي دلائل قدرة الله التي تدل على كمال علوه سبحانه وتعالى. اذا سورة عظيمة في تأسيسها لهذه القضية. قضية لابد وان يعود المؤمن نفسه في كل صلاة وفي كل حين - 00:04:42

ان يجعل الله هو الاعلى فعلا. الاعلى ذاتا واهل السنة والجماعة عندما يثبتون علو الله سبحانه يثبتونه من كل جهات فهو علو بالذات سبحانه وتعالى فوق سبع سماوات على عرشه - 00:05:11

علو القهر لكل شيء في هذا الوجود وهو القاهر فوق عباده. وعلو القدر والذات فذاته عليا اي قدر ذاته اعلى من كل مخلوقاته سبحانه وتعالى. فلعلو الله من ثلاث جهات ينبغي ان يثبتته المؤمن. علو الذات على سائر المخلوقات - 00:05:24

ثانيا علو القدر وثالثا علو القهر ستأتي اذا هذه الصورة لتؤكد هذه الفكرة. سبحانه نزه قدس اصرف كل العيوب كل الخواطر التي يمكن ان تهجم عليك. لتظن ان ما هناك ما هو اعلى من الله. ومهيمن اكثر من الله وينفذ اكثر من - 00:05:46

عليك ان تنزه الله عز وجل عن ذلك. ولذلك المؤمن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم لانهم حققوا تنزيه اسم الله الاعلى فهم دائما الاعلون حتى في لحظات الضعف كما قال سبحانه وتعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم - 00:06:08

الاعلون لماذا نحن الاعلى حتى مع الجراح والالام اننا نرتبط بالاعلى سبحانه وتعالى نحن حتى في لحظات الالم والضعف نحن الاعلى الاعلى في تصوراتنا لهذا الوجود. الاعلى في ارتباطنا بخالق هذا الوجود. على الرغم من الضعف. الله عز وجل يخبرنا اننا لا يجب لمن ارتبط - 00:06:27

في الاعلى ان يشعر بالانهزام لا ينبغي لمن ارتبط بالاعلى ان يشعر بالضعف بل بكل الالام والاعتاب والكبد الذي يصيبك في الحياة انت بعقيدتك وباتصالك بالله الاعلى ستبقى عاليا يا ايها المؤمن - 00:06:48

ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون هذا العلو الذي لاهل الايمان في رحم البلاء هو ناتج عن اتصالهم او عن تنزيههم ربهم سبحانه وتعالى في اسمه الاعلى. دعونا ندخل في هذه السورة اكثر واكثر - 00:07:04

نعلق على ما فيها من الجمالية. بسم الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين ونج اخواننا المستضعفين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سبحانه اسم ربك - 00:07:21

الاعلى الذي خلق فسوى. والذي قدر فهدى. والذي اخرج هذا هو المقطع الاول من السورة الذي يبتدأ بالامر يأمرك الله سبحانه وتعالى في ان تنزه اسمه الاعلى عن اي نقص. ثم ذكر شيئا من مظاهر هذا العلو الالهي وهذه الهيمنة - 00:07:43

الالهية وهذا القهر الالهي لهذا الوجود. اقرأ. قال سبحانه اسم ربك الاعلى. نزه ذاته عما لا يليق به. والاسم صلة وذلك بان يفسر الاعلى يعني ان نستفي اختار رأيا معيناً اختار ان كلمة اسم هنا صلة - 00:08:13

يعني ليست الفائدة منها فقط التوكيد. وكأن سياق الآية عند النصف سبحانه اسم ربك الاعلى وذكر الاسم هنا وهو يرى الناس في انا ذكر كلمة اسم هنا. لمجرد التأكيد فهي صلة - 00:08:31

تمام وليس لفظة اساسية بمعنى لا يقصد منها تأسيس معنى وانما يقصد بها تأكيد معنى لا يقصد بكلمة اسم هنا تأسيس معنى طبعاً هو لماذا يرى ذلك؟ هو يقول التنزيه كيف يكون للاسم؟ التنزيه يكون للذات - 00:08:48

فيقول لي اذا كلمة اسم هنا لماذا وردت؟ انت قال تنزه الاسم ام تنزه الذات؟ انت تنزه ذات الله فلماذا ذكر اسمه؟ قال سبح اسم ربك ولا يسبح ربك يعني نزه اسم ربك سبح معنا نزه - [00:09:05](#)

طب هل معناها نزه اسم ربك ام المراد نزه ربك وذكرت اسم هنا فقط للتوكيد صلة ويرى هو يرى ان المراد نزه ربك وذكر كلمة الاسم هنا بمجرد التوكيد وان كثر ما لا اميل الى هذا بل حقيقة ابقاها على ما هي عليه. وان المراد ان ينزه اسم الله الاعلى - [00:09:22](#)

نزه اسم الله الاعلى. واذا نزهت اسم الله الاعلى عما يشوبه من النقص. فهو تنزيه للذات ضمنه بدون الحاجة ان نقول ان كلمة اسم هنا صلة لمجرد التوكيد. لا لا هو انا اقول انا انزه اسم الله الرحمن عن كذا وكذا. انزه اسم الله القدوس عن - [00:09:48](#)

كذا وكذا. انزه اسم الله الصبور عن كذا وكذا. فتنزيه اسم الله ويتضمن يلزم منه تنزيه الذات. بدون افتراض ان كلمة اسم هنا فقط زائدة للتأكيد. بل هو يريدني ان انزه اسمه الاعلى عن - [00:10:06](#)

اي شكل من اشكال النقص واذا نزهت اسمه فمعلوم ضمنا ان الاسم يدل على الذات وبالتالي انا نزهت الذات طبعا لهذا الموضوع طبعا هنا بتعرفوا النسفي رحمة الله عليه ما تريد العقيدة. الامام النسفي صاحب الكتاب هو ما تريدي العقيدة. بالتالي هو لا يؤمن بالعلو الا - [00:10:21](#)

على علو الذات وعلو القهر لا يؤمن بعلو الذات ولذلك نحن سنخالفه لانه ماذا قال؟ قال والاعلى بمعنى العلو الذي هو القهر والاقترار لا بمعنى العلو في المكان. لأ وهذا خطأ - [00:10:42](#)

بل هو حتى عالم في مكانه بناء على عقيدتهم ان العلو في مكان اقتضت تجسيم والقصص هذه التي لا نحتاج ان نطيل فيها الان. مش موضوعنا لكن هذا الكلام وانما هو يتوافق مع عقيدته غفر الله له والا فعلو الله علو من كل جهاته. نعم. قال وقيل قل سبحان ربي الاعلى وفي الحديث - [00:10:58](#)

لما نزلت قال عليه الصلاة والسلام اجعلوها في سجودكم. نعم لما نزلت هذه الاية سبح اسم ربك الاعلى قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه اجعلوها في سجودكم واصبحنا نقول في السجود سبحان ربي - [00:11:21](#)

الاعلى. اذا هذا يدل ان تنزيه اسم الله الاعلى عن ان يشوبه نقص وتنزيه علو الله عموما يشوبه نقص هذا مطلب عظيم لذلك انت في كل صلاة تقوله سبحان ربي الاعلى - [00:11:35](#)

وانت في ادنى احوالك الارضية وانت واضع جبهتك على الارض واعضائك على الارض. وانت في قمة ذلك وافتقارك تؤكد علو الله سبحانه وتعالى في حياته. نعم. قال الذي خلق فسوى اي خلق كل شيء. لا ستأتي هذه الايات الاربع الذي خلقها فسوى والذي قدر فهدى - [00:11:50](#)

والذي اخرج المرعى فجعله غثاء نحو لتكون نماذج من نماذج علو الله الله بمعنى هنا العلو بمعنى الهيمنة السطوح والاقترار. فاوّل شكل من اشكال علو الله قال الذي خلق الذي اوجد كل شيء من العدم - [00:12:09](#)

الذي يوجد كل شيء من العدم هو الاعلى واعلى من كل شيء وخلقها خلق كل شيء من العدم ولم يخلقه هكذا خلقا عشوائيا فوضويا. لأ اعطاك دليل الخلق ودليل الاتقان في اية واحدة - [00:12:28](#)

الذي خلق هذا دليل الخلق والاختراع فسوى دليل الاتقان والاحكام. انك انت قد تصنع شيئا لكن يكون فوضوي عشوائي وليس هكذا صنع الله. هو يوجد الشيء من العدم ويوجده على اتم احواله واشكاله. فسوى فسوى يعني فاتمه على - [00:12:46](#)

وجه الكمال والتمام. لاحظ عظمة هذه الاية التي جمعت بين دليل الخلق ودليل للاتقان. احنا دائما نقول في محاوره الملحين ما هو اعظم الادلة؟ ما هي اعظم الادلة على وجود الله - [00:13:07](#)

دليل الخلق اتقان وهذا اصلا القرآن لما كان يتكلم في مناقشة منكري وجود الله كان اما يحاورهم بدليل الخلق من الذي اوجد هذا العالم من العدم؟ فلا بد ان تصل انه لابد من موجة لهذا الكون - [00:13:21](#)

تمام والعالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث والحادث لابد له من وحدة في العالم له محدث. عموما على طريقة المتكلمين العامة فلا بد ان يكون هذا الوجود له موجد هذا الوجود لابد له موجد. هذا اسمه دليل الخلق - [00:13:37](#)

ثم عندما ترى تفاصيل الاتقان في كل شيء موجود الانساني وفي سمعه وبصره وو وفي شمس والقمر والافلاك السماوية والارضية.

هذا الاتقان ايضا لابد له من متقن لا يمكن ان يكون هذا وجد بالصدفة - [00:13:53](#)

الخلق يدل على الخالق والاتقان يدل على المتقن. ففي اية واحدة جمع بين دليل الخلق ودليل الاتقان. الذي خلق فسوه وهذه مظاهر

من مظاهر علوه سبحانه وتعالى في القهر والقدرة. نعم. قال اي خلق كل شيء فسوى خلقه تسوية ولم يأت به - [00:14:08](#)

صوتا غير ملئ غير ملتئم. يعني بشكل فوضوي تلاقي اذانك هونا وراس فلان هونا رجل فلان مكان ثاني. لا كلنا متناسقين في الخلق

وفي الهيئة العامة. نعم. قال ولكن على احكام واتساق دلالة - [00:14:29](#)

على انه صادر من عالم من عالم حكيم. سبحانه من الاعلى. نعم قال او سواه على ما فيه منفعته ومصلحته يعني هذا معنى اخر اللي

سوا سواه يعني اعطاه على ما فيه منفعته ومصلحته. وهذا حقيقة يعدنا المعنى السابق يعني - [00:14:45](#)

سوا سوا من التسوية. وهو جعل الشيء تاما لا خلل فيه. نعم. قال والذي قدر هذا اي قدر لكل حيوان ما ما يصلحه فاهداه اليه وعرفني

بعد ان تكلم عن الخلق والاتقان تكلم عن القدر - [00:15:01](#)

والقدر كما قال احمد بن حنبل القدر قدرة الله لان القدر هو ناتج عن القدرة. من الذي يقدر للاشياء كيف تكون؟ وماذا سيكون سعيها

في الحياة صاحب القدرة فلذلك اكبر مشكلة في نفي قدر الله انك اصلا تعطل قدرة الله سبحانه وتعالى. كانت من عظيم عبارات احمد

ابن حنبل انه قال القدر - [00:15:16](#)

وقدرة الله اذا اثبت ان الله قدير اذا هو قادر ان يقدر ويعطي كل شيء نصيبه من الرزق والاجل والعمر والاطعام والشراب والحياة

والاعمال اذا وصفت الله بالعجز اذا كنت لا ترى ان قدرة الله تامة اذا ستنتفي قدره. فاذا انتقل لجانب القدر وهو مظهر من مظاهر علو

الله. ان كل مخلوق - [00:15:39](#)

رزقه واجله وعمله وشقاؤه وسعادته انما هي بماذا؟ بقدر الله. وهذا من دلال علوه سبحانه وتعالى. اذا الاعلى من علوه انه قهر الخلق

بقدره كما قهرهم بخلقه كما قهرهم باتقانه - [00:16:03](#)

طهر كل شيء وعلا عليه بماذا؟ بقدره والذي قدر وضع المقادير ثم هدى كل انسان ليسيير الى قدره المحتوم في رزقه واجله واعماله

نعم. قال او هدى واكل ولكن حذف واكل اكتفاء. طيب اذا اعد المعنى الاول قدر ايوا قال والذي قدر - [00:16:24](#)

يقدر لك لكل حيوان ما يصلحه فهداه اليه وعرفه وجه الانتفاع به هنا على المعنى الاول الهدى بمعنى الارشاد تمام الان كلمة الهدى في

القرآن اذا كانت من الله فتحتمل احد معنيين. اما الهداية بمعنى الارشاد والابانة لطريق الخير وطريق الشر وما ينفعلك وما يصلحك -

[00:16:50](#)

اما الهدى بمعنى التوفيق للاسلام والايمان وما شابه ذلك فهنا النسفي اعطى كلا المعنيين. قالوا الذي قدر فهدي اذا قلنا الهداية بمعنى

الارشاد والبيان الله سبحانه وتعالى فعلا قدر لكل حيوان ما يصلحه وهداه بمعنى ارشده كيف يوظف الادوات - [00:17:16](#)

لماذا؟ لتنفيذ مصالحه. فالهداية بمعنى الارشاد والبيان المعنى الثاني يقول او يكون الهدى هنا بمعنى التوفيق للهداية يكون معنا الهدى

التوفيق للهداية كما قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي - [00:17:38](#)

من احببت ولكن الله يهدي ما معنى يهدي من يشاء؟ يعني يوفق اه نحن كبشر ما ما الهداية التي نستطيع ان نقوم بها بيان لكن لا

نملك الهداية بمعنى التوفيق للخير. لانه هذا قدر الله - [00:17:56](#)

فاذا كلمة هذا يمكن ان تحتل او تحمل على معنى التوفيق للهداية. وعندئذ سيكون التقدير هكذا. والذي قدر لكل انسان هل سيكون

على ضلال او على هدى المعنى الثاني قدر اي قدر لك هل انت من اهل السعادة؟ - [00:18:14](#)

اهل الهداية او من اهل الشقاء اهل الضلال. وبالتالي هنا لابد ان يكون شيء محذوف والتقدير والذي قدر لكل انسان فهذا من شاء

واضل من شاء الان هل ذكر الضلال؟ هل قال والذي قدر - [00:18:34](#)

فهذا واضل ولا قال والذي قدر فهدي وسكت عن الضلال؟ سكت عن الضلال لكنه مقدر في السياق على هذا المعنى. لذلك قال النسفي

او فهدي واضل كلمة واضل يقول النسفي تقدرها في السياق - [00:18:54](#)

اقدرها في السياق انه ذكر الهداية وسكت عن الضلال وان كانت معلومة وهذا يقولون ذكر اشرف الاحتمالين. يعني لماذا ذكر الهداية وسكت عن الضلال مع انه ايضا من قدره ذكر اشرف الاحتمالين وترك ادناهما انت تقدره في ذهنك وحدك - [00:19:12](#)

وكأنه قال على المعنى الثاني والذي قدر لكل انسان بتعرفه لما تكون في بطن امك ينفخ فيك الروح مش ربنا بيرسل ملك؟ يؤمر بكتب رزقك واجلك وعملك وشقي او سعيد. مهياً شقي او سعيد. يعني هل انت من اهل الهداية - [00:19:31](#)

ومن اهلي الضلال. فهذا معنى والذي قدر فهدى على المعنى الثاني الذي ذكره النسفي قدر لك وانت في رحم امك بل قبل ذلك ماذا ستكون على هدى او على طلال. فبالتالي سيكون تقدير الاية والذي قدر - [00:19:51](#)

فهدى واضل حذف واضل واقتصر على فهدى حتى يذكر اشرف الاحتمالين ويترك ادناهما انت تفكر فيه وحدك. تمام. قالت كقوله تعالى كل من يشاء ويهدي من يشاء. او فهدى واضل. ولكنه حذف واضل اكتفاء. يعني اكتفاء بذكر الهداية - [00:20:08](#)

ذكر اشرف الاحتمالين. كقوله تعالى في اية اخرى يضل من يشاء ويهديه من يشاء. وقال تعالى آآ هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. نعم. عندك سؤال تفضل نعم هس هذا المعنى الاول انا مش ارخصها هو ذكر معنيين. مم - [00:20:29](#)

عموم الخلق. كله حيوان. وهذا احد الاحتمالات ما في مشكلة ما انا بقول لك لكن انت يجب عليك ان تعرف ان القرآن حمال وجوه. هاي الفكرة المعنى الاول الذي ذكره النسفي هو الذي يتفق مع مع تريده. لما قال الذي قدر لكل حيوان ما يصلحه - [00:21:02](#)

فهده اليه وعرفه اوجه الانتفاع. للدواب والجن والناس لكل شيء. هذا هو المعنى الاول وهو عام فعلا اوسع. واما المعنى الثاني فهو فعلا خاص الانسان والجن اذا بدنا نقول ان بين لهم من سيكون منهم على هدى او عفوا وفق كل انسان لما فيه من الهدى والضلال. هم - [00:21:25](#)

نعم وفي قرينة هي قالوا قرينة الايات الاخرى التي تتكلم عنه ويضل من يشاء ويهدي من يشاء. ان فكرة الهدى القرآن هي اصلا مستعملة في عدة استعمالات في القرآن مستعملة عدة استعمالات. وبالتالي فانت بالتالي يمكن يكون هذا احد الاحتمالات. وهذا معنى ان القرآن حماد وجوه. طيب - [00:21:47](#)

ثم قال وان كنت انا شوف انا بميل عموما للفكرة الاولى يعني انا اميل للعموم هو الان هنا ليس في سياق ذكر الهداية والضلال. اكثر مما في سياق بيان الاقتدار والهيمنة. وذكر الاقتدار والهيمنة يقتضي ان يكون يتكلم عن كل - [00:22:13](#)

كل الكائنات سواء الحيوانات او الانسان او الجن او الملائكة او ما شابه ذلك. فان نبقي الاية على عمومها كما ذكر النسفي هو الاولى والظاهر الله اعلم. طيب. قال قدر علي - [00:22:27](#)

والذي هناك عليه احدى احد القراء قال بدل والذي قدر فهذا والذي قدره وهذا يتناسب مع ماذا يتناسب مع ماذا مع فكرة ان القدر قدرة الله. يعني صحيح. ان التقدير اصلا يحتاج الى قدرة. فالقراءات تفسيرية هذه تفسر هذه. نعم - [00:22:41](#)

قال والذي اخرج المرعى انبت ما ترعاه الدواب. فجعله غثاء يابساً هشيماً. نعم اراد ان يبين للانسان ان الله سبحانه وتعالى هو الذي اخرج لك رزقك طبعاً هنا بعض الايات تفهم انها لما نزلت ابتداء هي نزلت بناء على انه اول بيئة اول بيئة - [00:23:03](#)

خاطبها القرآن هي بيئة العرب. اليس كذلك الشيء الطبيعي ان تكون المفردات هي مفردات تتناسب مع حياة العرب. يعني ما راح تلغف القرآن كلام عن الصواريخ والطيارات والتكنولوجيا الحديثة. ان هو لما نزل - [00:23:22](#)

اركان يتنزل على قوم لا يعرفون هذه الامور. فلما يتكلم عن المرعى ربما كانسان حضري في اليوم في الواقع المعاصر تشوفش مراعي اصلا في بيتك يعني لماذا قال المرأة لكن لو تعود تشيك عجلة الزمان تفهم ان هو اول ما نزل خاطب قوما بالنسبة لهم الرعي - [00:23:35](#)

من المهن الاساسية ويتعاملون مع المراعي وبشكل دؤوب. بالتالي هذا المثال يتناسب جدا مع الحالة التي نزل فيها القرآن ابتداء ثم انت تقيس عليها احوالك المعاصرة وذكرهم ايضا انه من الذي اخرج لكم الطعام الرزق - [00:23:56](#)

قال والذي اخرج المرعى سبحانه وتعالى كما انه اعلى في الخلق والايجاد من العدم. كما انه الاعلى في الاحكام والاتقان فسوى كما انه الاعلى في قدره ولتيسيره الامور بحسب امره. كذلك هو الاعلى في في اخراج الرزق - [00:24:15](#)

الذي اخرج المرعى وهو رمز الطعام والرزق للانسان. وليس كذلك بل هو القادر على ان يغير الحال من حال الى حال. فقال فجعل غطاء والغطاء هو اليباس بعد ان يكون المرأة عشبا طريا اخضر - [00:24:37](#)

يتحول في فصل الخريف الى شيء يابس ويسمى الغطاء غطاء احوى. احوى اسود بالتالي هذا الخضار الذي كان في فصل الربيع وتقتات منه البهائم والدواب من الذي يغيره ويحوله ويصيره - [00:24:55](#)

بعد ذاك العلو الارتفاع الى ذاك السفور والنزول. الله سبحانه وتعالى. وهذه كلها من مظاهر اسم الله الاعلى هذي كلها مظاهر اسم الله الاعلى. فهو القادر على تغيير خصائص الاشياء - [00:25:15](#)

بعد ان كان مرعا اخضر اصبح غطاء غطاء اسود عاد الى قطع محترقة او لونها سوداء في فصل الخريف. هنا اذا نجد ان المقطع الاول من سورة الاعلى ركز على - [00:25:32](#)

ان يثبت في قلب المؤمن تعظيم اسم الله الاعلى وتذكر لان الانسان عندما يرى او يدخل في ماكينة الحياة ويشغل بالدراسة والحياة المادية يصبح ينظر ان كل شيء يسير وفق تقديره - [00:25:47](#)

كانسان وفق ما يخطط يحصل وفق ما يفعل ينتج. فينسى علو الله سبحانه وتعالى في كل شيء. فالله عز وجل يعيد لك في هذه الصورة تذكير ان مهما بلغت من العلوم ومهما بلغت من العقول ومهما فعلتم - [00:26:02](#)

هناك من هو الاعلى في كل شيء هناك الاعلى الذي يوجد من العدم. هناك الاعلى الذي اتقن كل شيء خلقه. هناك هناك الاعلى الذي يقدر الامور بامر. هناك الاعلى الذي يبذل - [00:26:18](#)

الامور فتكون في افضل احوالها اذا بها تصبح في اسوء احوالها المرعى الاخضر كان في ابهج احواله من الذي جعله في اصعب واسوأ احواله؟ الله هو الذي يبذل ويغير وكذلك قلبك - [00:26:31](#)

قد يكون اخضر في قمة الايمان ثم بعد ذلك مع عدم تعاوده قد ينقلب الى ماذا الى سواد مع كثرة الذنوب والمعاصي وهذا مدخل لطيف لما سيأتي بعد ذلك قضية تغير حال القلب هو مشابه لتغير المرعى - [00:26:47](#)

هذا المرعى الذي كان اخضر رطب كيف اصبح غطاء احوى تمام من الذي يغير هذه الاحوال الله كذلك قلبك اذا لم تعاوده بالقرآن فجاءت سنقرؤك فلا تنسى وهذا مدخل جميل من ربط الامور المحسوسة بالامور - [00:27:06](#)

الروحانية فكما ان المرعى يتغير كذلك القلوب تتغير. فجاء القرآن هنا ليطالبك كيف لا يتغير قلبك بالقرآن احفظ القرآن وتعاهد القرآن سنقرؤك فلا تنسى فلا تنسى احدى التفاسير انها نهى - [00:27:28](#)

وليست نافية وسيذكر هذا النسفي احدى التفاسير فلا تنسى والله انا هاك ولك راح اقرأك القرآن يعني اوعك تنسى ويمهاك فلا تنسى تمام لكن سيبقى اشكالية لماذا الالف موجودة اذا كان نهيا انه النهي يقتضي الجزم صحيح؟ والفعل المضارع المجزوم - [00:27:50](#)

اذا كان اخر حرف علة لاحظوا حرف العلة يحذف لا تنسى. سيذكر النسبين تخريجا لبعضها لماذا بقيت الالف؟ لكن يبقى درسا قاسيا. سنقرؤك القرآن فاحذر ان تنساه. لانك اذا نسيت - [00:28:12](#)

سيتغير قلبك ويتغير حاله كما تتغير تلك المراعي تصبح غطاء احوى. نسأل الله السلامة والعافية بنشرح في القسم الثاني من السوق قال الله سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم - [00:28:27](#)

وما يخفى ونيسرك ليسرى. فذكر ان نفعت الذكرى ثم لا يموت فيها ولا يحيا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. بل تؤثرن الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. ان هذا لفى الصحف الاولى. صحف ابراهيم - [00:28:48](#)

وموسى اذا المقطع الثاني يبدأ بماذا ضرورة تمسك الانسان بالقرآن الحقيقة الجزء عم كثيرا ما كان يركز مع الصحابة الكرام على قضية الاهتمام بالقرآن. وتعظيم شأن القرآن كما مر معنا مثلا في سورة البروج. بل هو قرآن - [00:29:32](#)

مجيد في لوح محفوظ. ارجع لسورة الانشقاق ماذا ورد فيها الله اعلم بما قبلها فمالهم لا يؤمنون. واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. تمام؟ اه كذلك احدى التفاسير النبأ العظيم انه القرآن. وقس على ذلك ما سيأتي معنا ايضا في قابل السور. قضية الاحتفاء -

القرآن موجودة في اه جزء عم بانه هو كما قلنا هذه اوائل السور التي نزلت على الصحابة الكرام. فتأمرهم بضرورة التمسك بالقرآن باعتباره مادة صلاح القلب. باعتباره المادة الاساسية لصلاح القلب هي الوقوف مع القرآن ومع معاني القرآن ومع معاني المفردات. وان تعطي كل مفرد من - [00:30:20](#)

حظها من النظر والفهم والتدبر. لذلك الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم سنقرئك اي سنتلو عليك وانا كاملا بواسطة جبريل عليه السلام فلا تنسى الان فلا تنسى لها عدة احتمالات من حيث التفاسير - [00:30:40](#)

فلا تنسى الاحتمال الاول ان الله يقول له لا تقلق يا محمد صلى الله عليه وسلم انك لن تنسى القرآن. وهذا يتلائم مع ما ورد في سورة القيامة ولا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. كان النبي عليه الصلاة والسلام لما ينزل جبريل - [00:30:58](#)

بالايات يستعجل قبل ان ينهي جبريل القراءة يستعجل في التلاوة خشية ان يتفقت القرآن من قلبه. فالله عز وجل يقول له لا تقلق يا محمد صلى الله عليه وسلم. سنقرئك القرآن قراءة ترسخ في قلبك فلا تنساه ابدا. الا ما - [00:31:17](#)

ان شاء الله هنا استثناء لايه؟ قالوا استثنى الايات التي اراد الله ان تنسخ من القرآن الا ما شاء الله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. يعني ما شاء الله ان تنساه ستنساه. قيل ما هو؟ اشهر اكثر المفسرين على ان الذي شاء الله ان ينساه - [00:31:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الايات التي نسخت لفظا وتلاوة وكل ما شاء الله ان ينسخ لفظا وتلاوة نسيه النبي صلى الله عليه وسلم ونسيه الصحابة ما شاء الله ان ينسى لفظا وتلاوة - [00:31:55](#)

ركز انا متعمد اقول لفظا وتلاوة نسيه النبي صلى الله عليه وسلم ونسيه الصحابة سواء ذهب حكمه ايضا او بقي حكمه مثل مثلا اية رجم الزاني اية رجم الزاني والزانية كما جاء في صحيح البخاري كانت موجودة في القرآن - [00:32:14](#)

ثم نسخت لفظا وتلاوة وبقي ماذا حكمها ولذلك ربما ذكرت لكم ذلك مرارا ان ما ينقل ان الاية هي الشيخ والشيخة ان زنايا فارجموهما البتة هذا ليس لفظ الاية هذي معناها العامل الذي استطاع الصحابة ان يتذكروه. والا نص الاية كنص نسي - [00:32:33](#)

نص الاية كخاص كذلك مثلا ان الرضعات خمسة قالت عائشة كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من ثم نسخنا بخمس معلومات قال صباح الحديث ظاهر كلام عائشة ان هناك اية في القرآن كانت تقول ان الرضاع المحرم خمس رضعات - [00:32:54](#)

هذا مذهب الحنابل مذهب الجمهور ان الرضاعة المحرم حتى انت اذا المرأة ارضع الطفل. متى يصبح ابنها من الرضاع؟ خمس رضعات قالوا كان هناك اية في القرآن تقول عائشة ان خمس رضعات هي المحرمة. طب هل هاي الاية موجودة الان - [00:33:17](#)

في اية في القرآن بتقول خمس رضعات محامي ما في اية طب اين هي؟ نسخ لفظها وبقي حكمها. وهناك ايات نسخت لفظا وحكما هناك ايات نسخت لفظا وحكما. فالمهم ان الايات التي شاء الله ان تنسخ لفظا وتلاوة نسيها النبي صلى الله عليه - [00:33:33](#)

وسلم ونسيها الصحابة وهذا حقيقة متناسب جدا مع قضية حفظ القرآن لانه لو بقيت موجودة يعني ربما اشتبكت في عقول بعضهم بقي البعض يتلوها. لكن نسيانها ادعى لانها تعتبر قرآنا. نسيانها ادعى لان لا تعتبر قرآنا الان. طيب - [00:33:53](#)

اذا هذا هو المعنى الاول عليه الصلاة والسلام نسي في بعض الصلوات او اغلق عليه في اية. نعم. هل يدخل تحت هذا الاسم؟ البعض قال يعني هذا مما يمكن ان تشمله الاية انه صلى الله عليه وسلم قدر الله ان يغلق - [00:34:13](#)

عليه في بعض الصور يعني عاتب ابي بن كعب بعد الصلاة لماذا لم يفتح عليه فيها؟ يمكن ان يدخل لا يمكن ان يدخل لا نستطيع ان نقول ليس داخلا فيها لكن الجمهور على ان المراد - [00:34:28](#)

النسيان الا ما شاء الله النسخ للايات. نعم قال ستقرئك فلا تنسى سنعلمك القرآن حتى لا تنساه الا ما شاء الله ان ينسخه وهذا بشارة من الله لنبيه ان يحفظ عليه الوحي حتى لا ينفلت منه شيء الا ما شاء الله ان ينسخه فيذهب - [00:34:40](#)

فبه في حفظه فيذهب به عن حفظه برفع حكمه وتلاوته. الى ان نقول برفع تلاوته هذا افضل اما رفع حكمه نقول قد يرفع الحكم وقد لا يرفع هذا التدقيق افضل من اطلاق النسخ ان يرفع الحكم والتلاوة الذي يرفع هو التلاوة. وقد وقد يرتفع معاني الحكم - [00:34:58](#)

وقد لا يرتفع معه الحكم على حسب طبيعة المسألة. طيب. هذا هو المعنى الاول الذي ذكره. اني سنقرئك فلا تنسى اذا هي نوع من

للنبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يستعجل. نعم - 00:35:18

قال وسأل ابن كيسان النحوي جنيدا عنه فقال فلا تنسى العمل به. هذا المعنى الثاني الذي ذكره النسفي ابن كيسان النحوي سأل الامام الجنيد. بتعرف امام الجنيد؟ هو رأس الصوفية الاقدميين. وكان رجلا فاضلا على جادة اهل السنة - 00:35:33

سألك ابن كيسان النحو الجنيد فقال له ما معنى فلا تنسى؟ قال المعنى فلا تنسى العمل به سيكون التقدير سنقرئك فلا تنسى ان تعمل بما اقرأناك فلا تنسى ان تعمل بالقرآن - 00:35:50

فقال له ابن كيسان فمثلك يصدر كيسان يقول للجنيد الذي يجيب مثل هذه الاجوبة هو الذي يستحق ان يصدر للناس. هذا العالم الذي يعرف اشارات القرآن وهذا تفسير اقرب الى ان يكون من التفسيرات الشهارية - 00:36:06

طيب. قال وقيل قوله فلا تنسى على النهي. القول الثالث الذي ذكرناه قبل قليل ان المراد بها ليس النفي النهي سنقرئك فاحذر ان تنسى فاحذر ان تنسى وهذا بالتالي يكون فيه مطالبة لحافظ القرآن ان يتعاهد حفظه بالمراجعة - 00:36:22

والتهديد والوعيد لمن ينسى محفوظه سنقرئك فاحذر ان تنسى ما هو الذي يسبب النسيان انه حضرتك ما بتراجع القرآن انك لا تراجع ما حفظك الله اياه. فيكون في هذا تحذير يعني احذر - 00:36:41

ان تنسى بانشفالك عن القرآن باللهو واللعب بامور دنياك ولكن ستبقى مشكلة كما قلنا الالف هذه الآلة في الأصل انها تحذف. لأنه هذا فعل مضارع مجزوم. والاصل يلزم بحذف حرف العلة. فكيف خرج الناس في هذه الفكرة؟ قال بس خيلنا نخلص الفكرة. قال والالف - 00:37:00

مزيدة للفاصلة كقوله السبيلا. اقال النسفي هذه الف مزيدا مزيدا لايه لفواصلة القرآن. يعني الاصل فلا تنسى لكن لان سورة الاعلى كل ختامها الف سبح اسم ربك الاعلى. اللي يعني فاصلته الفية كما يقولون. خلق فسوى قدر فهذا كله الف. لو جاءت سنقرؤك فلا - 00:37:17

لا تنسى بدون الف القاعة ستشعر ان هناك خلل في ايقاع الصوتي للصورة ابقاء للايقاع الصوتي انه كله بالالف بالالف زي والضحي والذي دسد. محافظة على الايقاع الصوتي. اثبتت الالف - 00:37:44

فهي الف زائدة وليست من من الكلمة الف زائدة على هذا القول وليست من جنس الكلمة كما في كلمة السبيلا اصلها السبيل سورة الاحزاب ان اطل سادتنا وكبراءنا فاضلونا اصلها السبيل - 00:38:01

احنا كيف بنقرأ فاضلونا السبيل من وين جاءت هذه الالف اراضي زائدة في محافظة عدن الايقاع الصوتي اي فلا تغفل قراءته وتكريره فتنساه الا ما شاء الله ان ينسيكه كما قلنا بالنسخ - 00:38:20

بس انا فاهم بدك تذهب الى قضية النفي بمعنى النهي سنقرئك ولا تنسى ممكن انا يعني من حيث الامكان جيد لكن دايم انا اقول هل هناك من قال هذا الوجه دائما يكون في امام لنا؟ لكن من حيث المنطق اللغوي ما في مشكلة - 00:38:36

فلا تنسى مثل قوله لا تعبدون الا الله. نفي لكن المراد النهي اي لا تعبدوا الا الله والله لا يمكن ما عندنا مشكلة به لكن نحتاج ان نقف يعني هل هذا قاله من احد من اهل العلم. طيب - 00:39:05

قال اي لا تخفي القراءة وتكريره فتنساه الا ما شاء الله ان ينسيكه برفع تلاوته طب اقرأ معي بعد انه قال انه يعلم الجهر وما يخفى. اي انك تجهر بالقراءة مع قراءة جبريل مخافة التفلت. والله يعلم جهرك والله يعلم جهرك معه وما في نفسك مما - 00:39:20

يدعوك الى الجهر. نعم المعنى الاول انه سبحانه يعلم جهرك القرآن عندما تسابق جبريل ويعلم الدافع الذي في نفسك الذي يجعلك تجهر بالقرآن ما هو الدافع الذي يجعله يجهر القرآن - 00:39:37

خوف التفلت فهذا يعني التفسير الاول الذي ذكره النسفي انه سبحانه يعلم الجهر يعني يسمع جهرك وما يخفى يعني وما يدفعك في قلبك بان تفعل هذا الجهر وهو خشية التفلت. طيب. قال اوما تقرأ في نفسك مخافة النسيان - 00:39:55

او يعلم المعنى الثاني انه يعلم الجهر وما يخفى. يعني يعلم ما تقرأه من القرآن جهرا. وما تقرأه بينك وبين نفسك في خلواتك يكون وما يخفى مقابل الجهر. يعني يعلم الجهر ويعلم ما يخفى. يعني قراءتك الجهرية مع جبريل وقراءتك السرية بينك وبين نفسك في -

بيتك. نعم. قال او يعلم ما اسررتكم وما اعلنتكم من اقوالكم وافعالكم وما ظهر وما بطن من احوالكم. وهذا جزء من جزء من اجزاء انه الاعلى. فالاعلى سبحانه وتعالى يعلم الجهر وما يخفى. نعم. قال ونيسرك ليسرى معطوف على سنقرئك. وقوله انه وقوله انه يعلم -

الجهر وما يخفى اعتراض ومعناه هو يعني يقول النسا في جملة انه يعلم الجهر وما يخفى هي جملة معترضة صلى الله عليه وسلم. وان السياق الاساسي سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. وسنيسرك ليسرى - 00:40:57

وجاءت انه يعلم الجار وما يخفى تذليل ما يسمى في البلاغة. شيء من التذليل ليتم الكلام اعتراضا. والا صلب الكلام ان الله يريد ان يعده. انه سيقروه القرآن كاملا ويريد ان يوعدده انه سيبسره - 00:41:15

اليسرى واليسرى هنا خلونا نقول بمعنى العام هي الشريعة تمام؟ الشريعة بما تشمله من الاعمال الصالحة ولاحظ كيف سميت الشريعة بماذا بانها يسرى اذا هي مبنية الشريعة الاسلامية بما فيها من الاعمال الظاهرة والباطنة مبنية على ماذا - 00:41:32

على اليسر لكن سبحان الله شف التعبير القرآني لما قال وسنيسرك ليسرى الشريعة يسر صحيح لكن هل كل الناس موفقة اليها لا والله مع ان الشريعة باعمالها الصالحة يسر لكن ليس كل انسان موفق اليها بل اكثر الناس - 00:41:55

ضالون عنها مبتعدون عنها. فتجدهم يستثقلون الصلاة يستثقلون قراءة القرآن يستثقلون الاعمال الصالحة مع انها كلها يسر يعني ما في في الشريعة عمل يعني مرهق جدا. تشعر يعني اصعب الاعمال قد اقول الجهاد في سبيل الله. بما فيه من مشقة القتل. لكن باقي

الاعمال كلها اعمال يومية انت تستطيع ان تفعلها باهون الاسباب. ومع ذلك فان كثيرا منا الشريعة وان كانت يسرا في نفسها لكنها ثقيلة عليه. قلبه ونفسه وهمته لا تساعد القيام بها - 00:42:41

حسن اكرام الله للعبد ان يبسر له اليسرى يعني ان يسهل عليك وعلى قلبك ان تمارس اعمال الشريعة اذا هذه اية جميلة لما قال ونيسرك لانه ليس كل احد مبسر لليسرى. فهي وان كانت يسرا من حيث ذاتها. وطبيعتها واحكامها لكن ليس - 00:42:59

كل انسان يجدها كذلك ميسرة. بل اكثر الناس يثقل عليه التزام احكام الشريعة والانضباط بها والسير منهاجها. فالله يعد نبيه صلى الله عليه وسلم باننا سنسهل عليك الالتزام بهذه اليسرى والتمسك بها. نعم - 00:43:26

قال ومعناه ونوفقك للطريقة التي هي ايسر واسهل. يعني حفظ الوحي. وقيل الشريعة وقيل الشريعة السمحة التي هي ايسر الشرائع. نعم وهذا هو الذي يظهر لان اليسرى اوسع من الوحي - 00:43:46

ان اليسرى هنا الشريعة الشريعة السمحة. نعم. قال او نوفقك لعمل الجنة. البعض قال اليسرى هي الجنة واظن ان المعاني متلازمة من جهة ان اذا الشريعة اليسرى هي التي توصلك الى الجنة والجنة يسرا يعني. ان ان نقول اليسرى يشمل الشريعة والجنة فهذا من باب

اللازم والملزوم يعني. لان الشريعة اذا تمسكت بها - 00:43:59 الى الجنة. فالجنة يسرى ايضا ومسهلة. طريق الجنة مسهل لكن لمن سهله الله عليه. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فسل الله سبحانه وتعالى ان يبسر قلبك - 00:44:22

لهذه الشريعة السبعة. طيب ثم قال. قال فذكر عظم بالقرآن. ان نفعت الذكرى جواب ان مدلول قوله فذكر قيل قيل ظاهره شرط ومعناه استبعاد للتأثير الذكري ونيسرك لليسرى اذا اعطاك الله القرآن - 00:44:44

لاحظوا اعطاه امرين ماذا اعطاه القرآن سنقرؤك واعطاه ماذا تسهيل الوصول للشارع مش الشريعة بس تيسير الشريعة عليه. على قلبه ووجدانه فاذا اعطيتك هذين الامرين فالمطلوب منك بعد ذلك ماذا - 00:45:02

ان تعلم الناس اذا اعطيناك القرآن العلم واعطيناك القدرة على العمل بعد العلم والعمل يأتي ماذا يا اخواني؟ الدعوة بعد العلم والعمل لابد من دعوة فذكر ذكر غيرك منبه غيرك. من اعطى القرآن فقد اعطي اساس العلم - 00:45:21

ومن يسر لليسرى وللشريعة وسخر عليه العمل بها اعطي العمل عليه بعد ذلك ان يدعو الناس الى هذا الخير الى القرآن الى الشريعة

فجاء العمل جاءت الدعوة فذكر لكن هنا قال فذكر اما بعد الذكرى - 00:45:43

هل هنا الشرط مقصود المراد حقيقة الوقوف على الشرط هل الشرط هنا يا اخواني المقصود الان لاحظ ماذا قالت الاية فذكر ان نفعت الذكرى طب اذا ما نفعتش الذكرى؟ فهمت علي ماذا من مراد؟ وضع اداة الشرط - 00:46:03

بقول لك ذكر ان نفعت الذكرى. مفهوم المخالفة ان لم تنفعوا الذكرى لا تذكر الحقيقة في هناك اكثر من كلام لاهل العلم. هذا معنى القرآن حمل وجوه. وكونه حامل وجوه وهو يعطيه جمالية - 00:46:28

بعض المفسرين ماذا يقول؟ يقول انه ان نفعت الذكرى هذا اسلوب شرط المراد به هنا الاستبعاد وليس المراد مفهوم الشرط. ايش يعني الاستبعاد؟ انتم بتعرفوا النبي عليه الصلاة والسلام كان يخاطب قوما من الطغاة الفاسدين الذين ختم على قلوبهم - 00:46:43
الله عز وجل يقول فذكر ان نفعت الذكرى من باب يعني اني استبعد ان يصلح حالهم ولكن ايش فكر بقول لك كان تيجي تقول لي اعمل هادا الشي في حياتي؟ - 00:47:02

والله يعملوا اذا بزبط كان يعملوا اذا بزبط يعني انا استبعد انه يزبط. بس بقول لك فهو ليس شرط المراد به اذا ما زبطت لا تفعله. انا لا اقصد بمعناها وانما اقصد بالشرط هنا استبعاد - 00:47:15

وصول النتيجة استبعاد وصول النتيجة مع هؤلاء الطغاة الفاسدين الذين ختم على قلوبهم. بس في النهاية ايش ان شاء الله تزبط بس انت شاعر من نفس الكلام من الصعب ان تؤثر في هؤلاء الذين خبط ختم على قلوبهم. هذا احد التفاسير - 00:47:34
ان نفعت الذكرى ليس المراد بها مفهوم المخالفة وانما المراد به حقيقة الاستبعاد هناك من قال لا المراد فذكر ان نفعت الذكرى الشرط على مكانها وان المراد عليك ان تستغل الوقت المناسب للتذكير - 00:47:55
وهذا فيه ارشاد للداعية انه عندما يذكر الناس ويعظ الناس ينتهز الفرصة المناسبة. ولا تذكر في وقت فعلا هو غير مناسب للتذكير اه كأن هذا فيه اشارة فذكر ان نفعت الذكرى. يعني ان وجدت فرصة مناسبة - 00:48:16

تذكر اذا لم تجد الفرصة مناسبة ولا متاحة بامكانك انك تصمت وهذا ذكره ابن كثير رحمة الله في تفسيره اجده معنى لطيفا الاية ويعلم الانسان كيف يستغل الوقت المناسب والكلام المناسب. يعني ايضا يعني هي ليست فقط وقت. حتى طبيعة الكلام - 00:48:36
يعني الكلام الذي تختاره عليك ان تعرف هل هذا الكلام مناسب لتفكير هذه الطائفة ام هذا الكلام اعلى من قدراتهم حدثوا الناس بما يعقلون. الشيخ جاء من الاثر حدثوا الناس بما يعقلون. فاذا وجدت الكلام الذي تريد ان تتكلم به والله لا يناسب - 00:48:57
الجمهور الذي تخاطبه؟ نعم اسكت واختر لهم كلاما اخر هو الذي ينفعهم في الوعظ. اذا فذكر النفعات الذكرى اذا رأيت الذكرى التي معك نافعة ذكر بها وجدت غير نافعة اما من حيث التوقيت - 00:49:15

واما من حيث ان المعلومة اعلى من عقود المخاطبين عنها حتى يأتيه الوقت المناسب او الظرف المناسب لتبوح بما عندك. فابقاء الشرط على حقيقته وحقيقة له دلالات جميلة في السياقات - 00:49:35
الدعوية. واضح مشايخنا الكرام؟ فذكر اذا ان نفعت الذكرى اما للاستبعاد واما كما قلنا لا هي على حقيقتها شرط. وان الله يأمرك بالتذكير في الوقت المناسب. في الظرف المناسب في المساحة المناسبة وليس انه احيانا - 00:49:49

آآ النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث كان يتخول اصحابه بالموعظة. ايش يعني يتخول اصحاب الموعظة؟ مش كل يوم درس كل يوم درس كل يوم لانه النفس اه - 00:50:06

نفس تمل كان يتخولهم يعني ينظر في الوقت المناسب ليذكرهم ينظر في استعداد نفوسهم. ولذلك كانوا يقولون للعالم او المدرس حدث الناس ما داموا مقبلين عليك فان رأيتهم فتروا وقف - 00:50:18

وخلص ما عاد في انتاجية اذا رأيت الطلاب شادين معك مركزين واعطي اذا رأيتم خلص ساعة ساعتين الشيخ طولت بزيغ وملوا خلص وقف ليه؟ لانه ربنا يقول فذكر الان ما فش يعني الان هاي الفوائد اللي راح تحكيها في حالة الملل والسأم - 00:50:34

ليس وقتها مناسب وبالتالي لن تلمس شغاف قلوبهم. طيب نعم اعطيني مثال انا حدا افهم عليه نعم سيأتي اشارة اليه بعد قليل. هذا سيأتي اشارة اليه بعد قليل وهو اختيار طبيعة الاشخاص. هذا سيأتي معنا لما وهذا معنى جميل انك التفت اليه - 00:50:56

سيتذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى، سنعلق على هذه الفكرة ان الناس على نوعين هناك انسان يبحث عن الحق. يعني هو قد يكون كافر، قد يكون ملحد قد تكون فتاة ضائعة تائهة - [00:51:31](#)

وهو يبحث عن الحق فهذا اعطيه اهتمامك وجهدك لانه فعلا تنفع الذكرى مع هؤلاء هو انسان ماشي مش مسلم لسا لكن خايف من هذا التهاني اللي هو فيه. خايف من الضياع. يريد ان يصل الى الحقيقة. فهذا يستحق ان - [00:51:45](#)
تعطي جهدك ووقتك وتعلمه وترشده. لكن في انسان اشقى انسان معرض مش مهتم اه لا يعطي الامور ولا يتعامل معها بجدية يتعامل مع كل قضايا الدين بعدم اهتمام. فهذا في النهاية انا عفوا بعطيك اول نصيحة. شعرت انه انت ما بدك ومعرض ومش مهتم بالملف كلياته - [00:52:02](#)

في النهاية ما راح اضيع جهدي على شخص هو لا يريد الحق بمعنى انه معرض تماما عنه ليس مهتما به همه ديناره ودرهمه وحياته. اذا وجد فرصة مناسبة اتكلم لكن جهدي في الوعظ - [00:52:24](#)
الاصلاح انما يذهب للفئة المؤمنة والطائفة المؤمنة التي تستحق ان توفر لها هذه الجهود والطاقت. وربما يتناسب مع اي صورة صورة عبس احسنتم. عندما عاتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم عندما كان يريد ان يصرف جهده وطاقته لدعوة صناديد قريش المجرمين - [00:52:39](#)

اعرض عن عبدالله بن ام مكتوم ورآه يعني مش وقت الان ان عبدالله بن مكتوم يتحدث معك هناك من هم اهم من الصناديد الكبار فعاتبه الله انه هؤلاء قوم يعبثون. هؤلاء قوم مجرمون. وهذا رجل تنفعه الذكرى - [00:52:58](#)
اصلح قلبه فلا تعطي زخم وان تقتل وقتك هؤلاء الفاسدين على حساب اخوانك المؤمنين الذين هم اولى ان تنشغل ببناء قلوبهم وعقولهم وافكارهم. طبعاً لا لا يفهم طبعاً من هذا انه الكافر لا ادعوه. لأ. اعطه مساحة من الدعوة. لكن لا - [00:53:15](#)
وقتك وحياتك عليه اذا هو ما بده تمام يعني احياناً ممكن ربنا عز وجل يكون مبتليك بابن عاق او بابن متعب جدا جدا الان بعض بعض الاباء ممكن يستنزف وقته كاملاً على هذا الابن - [00:53:35](#)
يضله ابنهم بس مش عم ينتج الموضوع. وعلى حساب ماذا؟ ان يمارس امور اصلاحية ودعوية وتربوية في اماكن اخرى. فانا باجي بنصحه بقول له انصح ابنك اعطيه مساحة التي يستحقها من النصح والتوجيه وكذا. لكن لا تهلك الوقت تماماً هنا - [00:53:55](#)
واجدك غافل عن امور دعوية اخرى ومساحات دعوية اخرى ممكن انت تفيد فيها اناس اخرين هم مهتمون ومقبلون ومنشغلون. وقس على ذلك احوال كثيرة ممكن حتى في سياق مناقشتنا مع الملحدين مع الفاسدين. بيجيك شخص ملحد او شخص عنده شبهات في العقيدة او شخص مبتدع بفرقة من - [00:54:13](#)

المعاصرة. هسا بيجيك شخص بتشعر انه فعلاً جاي يستفيد او جاي يناقش نقاش علمي. ولك يا خي انا هدفي فعلاً اعرف هل انا على خطأ ولا على هداية. واذا على خطأ يا اخي قول لي وين خطأي - [00:54:33](#)
الان مثل هذا نعم بعطيه جهد وقت يجيك شخص من اول كلمتين معه نقاش بتعرف انه ماذا بتعرف انه يستهزئ يعني هو مش ماخذ الامور بالجدية التامة. ولما تبدأ تخضعه للقواعد العقلية في التفكير يتملص. بهرب من هون بيهرب من هون - [00:54:48](#)
يا ابن الحلال ليست هكذا في اغناء قواعد عقلية يشترك فيها البشر بدك نفكر بقواعد عقلية؟ لأ بس ما هو الشيخ الفلاني حكى كذا. بس الان دعك من هذا الملف - [00:55:05](#)

انت جاي تحاور بدنا بنبي نقاشنا على حوار علمي. نضع قواعد للانترنت. لأ ما هو لما يبدأ يتملص اعرف انه صاحب هوى مثل هؤلاء كان السلف حريصون على ماذا؟ ما يضيعوا وقت معهم. مالكي بن انس الله يرضى عنه كان كلما جاءه شخص يريد الجدل يعني كان ينظر في وجهه. فاذا عرف انه - [00:55:15](#)
الجدل ما هو جاي للعلم. كان يقول له شف انا انسان مطمئن من عقيدتي. فان كان عندك شك روح شوف شخص اخر عنده شك مثلك روح جادل معه. يعني انا ما عندي وقت اضيعه معك - [00:55:33](#)
ممكن البعض يقول طب ايش مالك من انس؟ ما اعطاهوش الوقت. بجوز يهتدي هي هاي الفكرة. انه انا وقتي عزيز علي وبالتالي انا

لست مستعدا لان ابذل جهدي ووقتي مع انسان هو لا يبحث عن الهداية - 00:55:43

لا يبحث عن صلاح. لا يحاول ان يتلمس طريق الخير. اعطيك الوقت وزيادة. بس اشعري انه انت مهتم انه انت صادق. انه انت على الاقل عندك جدية في التعامل اما ان اصرف جهدي ووقتي مع انسان متلاعب. انسان هازم. انسان كذا. طبعا تناقضا الى تفسير. جزاك الله خير - 00:55:59

يلا خيلنا نكمل بس آآ قال وقيل هو امر بالتذكير على الاطلاق. كقوله فذكر فذكر انما انت مذكر. غير غير مشروط بالنفع. غير مشروط بالنفع. يعني على هذا التفسير الثاني - 00:56:16

لم يعطنا ما فائدة الشرط اذا قلنا هو امر بالتذكير على الاطلاق فذكر ان نفعت الذكرى لابد ان نذكر ما فائدة الشرط هنا احنا كما قلنا اما نقول ان الشرط للاستبعاد وهو المعنى الاول الذي ذكره - 00:56:32

باستبعاد ان يحصل او على الطريقة التي ذكرناها هو المعنى هذا الذي ذكرته ما ذكره النسفي لكن ذكره ابن كثير. لان الشرط على حقيقته وان المراد ان الانسان الوقت المناسب والظرف المناسب لتقديم الذكر - 00:56:46

قال سيتذكر سيتعظ ويقبل ويقبل التذكرة من يخشى الله وسوء العاقبة ويتجنبها ويتباعد عن الذكرى فلا يقبلها. الاشقى كما قلنا هنا الله عز وجل يعطيك نتائج التذكير حتى الانسان الداعي الى الله عز وجل يكون مستعد نفسيا لقبول النتائج - 00:56:59

الدراسة تذكر هل كل الناس ستسمع تذكيرك بالتالي لا تكون وضع سقف اعلى من الواقع انه بعض الناس اذا ذكر وذكر ولم يجد اقبال ربما يصاب باحباط. يقول لك اقول لك ما بطلت اذكر - 00:57:19

استمر لذلك سيأتي انبياء يوم القيامة. يأتي النبي معه الرجلان وهناك انبياء سيأتون يوم القيامة ومعه الرجل وهناك نبي سيأتي يوم القيامة ليس معه احد سيأتي انبياء يوم القيامة ليس معهم احد اتبعهم - 00:57:34

لكنه ادى الي عليه. ذكر فعلت لعلني لكن قضية النتائج هذه مرونة باقدار الله سبحانه وتعالى. فذكر ان نفعت الذكرى والان ما بعد ذلك الله عز وجل يقول الذي سينتفع بتذكيرك سيتذكر من - 00:57:50

يخشى الخايف عمصيره انا خايف على حياته. الخايف على النتائج التي ستؤول اليها الامور. هو الذي سينتفع بنصيحتك سواء كان انسان مسلم عاصي. مسلم مبتدع حتى كافر بس في كافر بتلاقيه خايف - 00:58:07

يعني عالاقل ما عنده خشية لله بمعنى الايمان الذي يثاب عليه. استشهد عنده بالخوف شو مآل الحياة طب انا وين راح اروح؟ طب انا حاب فعلا واحد يدلني على المصير. هذا الانسان ولو كان كافرا لكنه بيئة خصبة - 00:58:24

بيئة خصبة لان ينتفع بتذكيرك ولذلك تجده سريع الاستجابة للايمان. لان هو فعلا متعطش للبحث عن اجابات شافية ويتجنبها ومن سيتجنب تذكيرك؟ ويتجنبها الاشقى الانسان اللي سبحان الله شقي اول ربنا كتب عليه انه شقي. وبعدين هو اصلا اختار اختيارات فيها شقاء - 00:58:39

هو منغمس في شهواته وملذاته. لا يبحث عن الحقائق كما هي. غير جاد في التعامل مع القضايا الدينية والاسئلة الوجودية. هذا الاشقى سيحاول ان يتجنب مجالس الوعظ يحاول بتقول يا فلان تعال والله نحضر انا وياك درس عند شيخ فلان - 00:59:03

انا عندي شغل اليوم الحياة هي كلها شغل مال دنيا زواج اعطي مساحة لسماع درس موعظة نصيحة. شي يذكرك؟ لا تذكر هذا النموذج وسيجنبها الاشقى الانسان الشقي خلص سيعرف عن الخير - 00:59:20

سيعرف عن الخير وستشعر انه يتجنب مجالس العلم النافع مجال الصلاح القلوب اي كلمة يمكن تصلح قلبه حتى هو بتصفح عفوا السوشيال ميديا. بتلاقي لهم والله شاف درست للشيخ علامة - 00:59:38

اتجوز المقطع. مقطع تافه بتكلم مع فلوج معين ولا طبخ ولا واحد طالع اه بتلاقيه قاعد بسمعه بكل اذن وسمع. طب ليه سبحان الله سيتجنبها الاشقى وسيجنبها تجد الاشقى لربنا عز وجل خلاص. لا يريد ان يوفقه لانه هو ليس بيئة خصبة. ومش مهتم - 00:59:54

ربنا يجعله لا يهتم بالامور. يجب تخرج لمقطع خير ومقطع شر ببصرف مقطع الخير ويدخل عمقطع الشر مقطع الخير دقيقة دقيقتين يا اخي كلمة اتذكرك بالله. وانت مضيع وقتك مضيعه سامحني عالسوشل ميديا. اسمع لك كلمة خير بدل ما تضلك تتابع التفاهة -

التي لا قيمة لها والنساء هنا تعرف سبحانه الله. وسيجنبها الاشقى. في هناك خلص واحد شقي يتجنب الخير وما يصلح قلبه وحياته. واي شيء فيه فساد وشهواته وملذات تجده مقبلة عليه. طيب فاذا هذه هي النتائج سيتذكر من - [01:00:32](#)

ويتجنبها الاشقى. هذا الاشقى اللي كان في الدنيا شقي النصيب في الآخرة والعياذ الذي يصلى النار الكبرى سماعة كبرى باعتبار ان هنا في الدنيا في ايضا اتعاب لهذا الشكل مش كل تعب الدنيا الذي سيصاب به هذا الشقي يعتبر شيء بسيط جدا جدا - [01:00:51](#)

مما سيلقاه في تلك النار الكبرى. فقالوا الدنيا نار صغرى وفي الآخرة نار كبرى يعني حتى الاشقى عند فقر وحتى في الدنيا. وان كان في شهواته وملذاته ما في كبد ما في اتعاب ما في امراض. ما في حتى عذابات النبي ببسلطها عليه في الدنيا. في - [01:01:13](#)

كل على حسب ما يقدره الله له من العذاب. ولكن الاطم والاصعب مش نار الدنيا. هي صورة نار الدنيا لكن المشكلة في نار الآخرة انها نار كبرى. لذلك قال الذي يصلى النار الكبرى - [01:01:31](#)

ثم لا يموت فيها ولا يحيى. اي نار جهنم لا هو يموت فيستريح من عذابها ولا هو يحيى حياة سوية بل كما جاء في الاحاديث يسלט عليه فيها من العذاب فاذا ذاب لحمه عن عظمه - [01:01:46](#)

اعاد الله سبحانه وتعالى فجدد له لحما جد كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليزوقوا العذاب ففعلا الكافر في النار والعياذ بالله لا هو عايش ولا هو ميت لا هو عايش - [01:02:03](#)

ولا هو ايه ما هو ميت خلص يقول لك اعذب مرة واستريح لأ كلما اتيت لتموت بنرجع بنعيشك مرة ثانية. بترجع تتعذب بعدين بيذوب جسمك. بعدين بنرجع بنعيشك مرة ثانية - [01:02:21](#)

مش مستريح والعياذ بالله. وهذي قمة الشقاء. شقي في الدنيا ابتعد عما يصلح قلبه وروحه وغذاء القلوب في القرآن ومجالس العلم والخير وشقي في الآخرة انه في نار تلظى لا يموت فيها ولا يحيى. نعم - [01:02:34](#)

حتى اهل الكبائر فاهم قصدك اهل الكبائر من الموحدين. حتى اهل الكبائر من الموحدين لما يدخل النار هذا سيكون حاله لا يموت فيها ولا يحيى انه فترة عذابه بذوب لحمه برجع مرة ثانية بطلع له لحم جديد وبذوب لحمه وبطلع برجع لحم جديد. حتى يخرج منها. فهو في فترة مكته في - [01:02:50](#)

في فترة مكته في النار يصدق عليه انه لا يموت فيها ولا يحيى تمام؟ فالاية وان كانت ابتداء نعم في سياق الكفار لكن يمكن وهكذا دائما السلف ينزلون الايات التي تتكلم في الكفار والمشركين على عصاة - [01:03:17](#)

الموحدين لانهم يأخذون قسطا منها. نعم لا يأخذونها تامة كما يأخذها الكفار. لكن لهم نصيب من هذه الايات بشكل من الاشكال قال الذي يصلى النار آ قال ثم لا يموت فيها فيستريح من العذاب ولا يحيى حياة يتلذذ بها - [01:03:34](#)

وقيل ثم وقيل ثم في العرف. يقول لك والله فلان ما هو عايش مش عايش يعني حياة شقاء. نحن نقول في الله مش عايش مع انه في حياة المراد انه مش مبسوط في حياته. وهذا هو الذي ذكره النسبي. يعني لا يحيون حياة يتلذذون بها. لان الحياة الحقيقية هي الحياة اللي بتكون فيها ايش؟ مستريحة - [01:03:51](#)

كلها نكد وتعاب انت في النهاية بصير تقول يا ريت ما يا ليتني اموت واكون ترابا. نعم قال وقيل لان الترجيح بين الحياة والموت افضع من من الاحتراق فهو متواخ عنه في مراتب في مراتب الشدة. نعم هو يريد ان يقول لك لماذا اتى بحرف ثم لاحظ - [01:04:15](#)

قال سبحانه الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى. لماذا اتى بكلمة ثم هنا يقول النسفي وقيل عفوا وقيل ولا ما قبل هادي؟ وقيل بثم لان الترجيح - [01:04:33](#)

بين الحياة والموت افضع من الصلي افضع من الصدر ما معنى هذا ثم احيانا لا تأتي المراد بها التراخي الزمني ابتداء. وانما تأتي ثم في بعض السياقات المراد بها التدرج في العناء - [01:04:51](#)

او التدرج في الهناء ثم في اساليب العرب يأتي بها في بعض السياقات المراد بها التدرج في العناء من من اقل درجات العناء الى اعلاها او التدرج في الهناء من اخف درجات الهناء الى اعلاها. فالله سبحانه وتعالى لما اتى هنا بقوله - [01:05:06](#)

ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيا الصلي في النار هذه اول درجات العناء ثم تأتي درجة اعلى منها في العناء وهو ماذا؟ انك لا تموت فيها - [01:05:27](#)

هنا تحيا وهذا اسوأ ما في النار. لذلك دائما لما يذكر اسوأ ما في النار ما هو؟ انهم خالدين فيها ابدًا. يعني الزقوم سيء والضريع سيء. والحميم سيء. وكل ما ذكر فيه اوصاف النار سيء. لكن اسوأ ما في النار - [01:05:42](#)

الخلود الابدي لانه اي شيء سيء قابل للزوال يعني ها لسا في متنفس لكن اصعب شيء ان نقول انه ما في انتهاء هذا اصعب ما في النار عدم الانتهاء. فلذلك هو تدرج في وصف عنائهم. فاولا اخف درجات العناء انك ستصلى نارا كبرى - [01:06:00](#)
ثم ما هو اسوأ منها انك لا تموت فيها ولا تعيا. فلذلك اتى بثم هنا للتدرج في العناء. نعم قال قد افلح انان الفوز من تزكى تطهر من الشرك او تطهر للصلاة او ادى الزكاة. هنا - [01:06:20](#)

يقول بعد قال فذكر ان نفعت الذكرى واخبر من الذي سينتفع بهذه الذكرى اللي في قلبه خشية وخوف؟ ويفكر فعلا بمصيره وبهمه نهايته هو الذي سينتفع بالذكرى. الله عز وجل يخبر ان هذا هو الذي سيفلح - [01:06:36](#)
قد افلح من تزكى الذي سينتفع بالذكرى يوظفها بصورة جيدة اصلح قلبه وتنميه وتزيل ما فيه من اضرار الذنوب والمعاصي هذا قد افلح قد افلح من تزكى. من زكى قلبه واصلحه - [01:06:53](#)

هذا الذي افلح وسعد كيف سيزكي القلب؟ كما قلنا بالتذكير والتذكير انما يكون بماذا؟ بالقرآن. فلذلك بدأ بالقرآن اولي سنقرؤك فلا تنسى. ونيسرك لليسرى. بعدين فذكر لما تذكر سيأتي شخص يخشى سينتفع من هذه الذكرى فيزكي - [01:07:14](#)
قلبه قد افلح نجح ووفق وسعد من تزكى وهاد مصطلح التزكية سيأتي كثيرا في جزء عما. بل اعظم قسم في القرآن واطول قسم كان دائما بنقول على ماذا؟ على التزكية. اللي هو في - [01:07:34](#)

سورة الشمس والشمس وضحاها حذاشر قسم قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها فأسى الصلاح الإنسان هو صلاح قلبه فاذا زكى قلبه والزكاة بمعنى النمو الزكاة في اللغة ما هي يا شيخ عمار؟ النمو - [01:07:49](#)
هذا اسطح هنا حتى زكاة المال. هي نمو انت عندما تزكي قلبك انك تنميه تستثمره. الاستثمار النافع الجيد. من استثمر قلبه بشكل جيد صعب. قد افلح من تزكى ثم بعد تزكية القلب لابد ان يتبعه عمل - [01:08:05](#)

تمام لابد ان يتبع ذلك عمل. ماذا قال؟ وذكر اسم ربه وصلى واساس الاعمال الصلاة واساس الاعمال الصالحة الصلاة لذا قال وذكر اسم ربه فصلى نعم ذكر اسم ربه وكبر للافتتاح. يعني البعض قال وذكر اسم ربه النسفي يقول تكبيرة الاحرام - [01:08:24](#)
هكذا فسرنا النسب وذكر اسم ربه يعني قال الله اكبر هكذا فسرنا النسفي لكن حقيقة لا يظن على اعم من ذلك يعني وتذكر ربه تمام يعني تذكر ربه الاعلى فدفعه ذلك الى ماذا؟ الى ان يصلي ويقبل عليه. دائما تذكرك لله عز وجل هو الذي يجعلك تقوم بالاعمال الصالحة في حياتك - [01:08:48](#)

بدنا نوسع شوي دائرة تفسير الاية اوسع من كلام النسفي. فنقول وذكر اسم ربه كل من تذكر اسم ربه. وجاء في خاطرك الله جاء اسم الله في خاطرك اذا جاء اسم الله في خاطرك - [01:09:13](#)

آ حدث ذلك في قلبك خشية وزكاة هذا الذي سيدفعك للعمل الصالح نعم. قال فصلى الخمس. الصلوات الخمس وما هو اعم منها ايضا. فش داعي ان اصرف الصلوات الخمس. بل ما هو اعم منها من قيام الليل والرواتب والامور العامة - [01:09:27](#)
قال وبه يحتج على وجوب تكبيرة الافتتاح. وعلى انها ليست من الصلاة. لان الصلاة عطف عليها مذهب وحنفي على مذهب السيد الحنفي وهذا قول عندهم ان تكبيرة الاحرام ليست جزء من الصلاة هي شرط لكنها ليست من جزء الصلاة - [01:09:43](#)
واستدلوا على ذلك بماذا؟ قالوا هنا ربنا ماذا قال في الاية وذكر اسم ربه فصلى. جعل الصلاة بعد تكبيرة الاحرام مما يدل على ان تكبيرة الاحرام ليست من الصلاة. بل هي كيف النية - [01:10:01](#)

النية شرط للصلاة بس هي منفصلة عنها. كذلك هكذا صور المسألة ان تكبيرة الاحرام شرط للصلاة لكنها ليست جزء من الصلاة لان الصلاة تأتي بعدها قولهم لكن حقيقة الاية لا اظن انها تشير الى هذا المعنى الذي يريد ان يصل اليه - [01:10:16](#)

قال وعلى ان الافتتاح جائز بكل اسم من اسمائه عز وجل. ايضا استدل النسفي بهذه الاية على مذهب السادة الحنفية انه انت غير ملزم عندهم ان تقول الله اكبر بامكانك ان تذكر اي اسم من اسماء الله الحسنی. بامكانك تقول الله اعظم - [01:10:34](#)
نقول الله الرحمن هم يرون انه اي اسم من اسماء الله الحسنی يؤدي المقصود. وهذا خلاف رأي الجمهور والجمهور لا لابد اكبر ولا يجزى عنه اي اسم اخر. هو من اين استدل بهذه الاية على جواز اختيار اي اسم من الاسماء؟ انه ربنا قال وذكر اسم ربه. ما حدد -

[01:10:49](#)

اسما معيناً وهو مصر انها تكبيرة الاحرام تكبيرة الاحرام قال لك وذكر اسم ربه. بالتالي اي اسم معك مساحة تبدأ به الصلاة. سواء اكبر اعظم اه صبور دكتور حليم اي اسم من اسماء الله الحسنی. نعم. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكر ميعاده وموقفه بين يدي ربه فصلی له. وهذا اجمل يعني كلام ابن عباس - [01:11:09](#)

اللي ذكره اذا هو اوسع من كلامك. ابن عباس يقول وذكر اسم ربه. يعني ذكر وقوفه بين يدي الله. وذكر ما عاده اليه. فجعله ذلك ينهض الى الصلاة. اذا هذا معنى اوسع. نعم. قال وعن الضحاك وذكر اسم ربه في طريق المصلى وصلى صلاة العيد. هنا بدأ هذا يسمى

- [01:11:32](#)

اه ذكر نماذج وامثلة. يعني هذا يسمى تفسير بالمثل تفسير بذكر نموذج. البعض اسقطها على صلاة العيد. قال وذكر اسم ربه اي في الطريق الى مصلى العيد. فصلی اي فصلی صلاة العيد. هنا هذا هو الضحاك عالم ولا يقصد ان هذا هو تفسير الاية. بحد ذاته -

[01:11:52](#)

هو يقصد ان هذا مما يصلح ان يدخل تحت الاية. مما يصلح ان يدخل تحت الاية. وهذا يدل عموماً على فكرة الجميع فهمها من

الاقدمين. وهو ان الاصل في الانسان ان ذكر الله يجعلك تصلي - [01:12:13](#)

الاصل اذا في الصلاة ان يسبقها ذكر مثلاً انت الان رايع عالمسجد الاصل وانت في طريق المسجد تذكر دعاء الذهاب الى المسجد

وتذكر الله عز وجل لانه ربنا قال وذكر اسم ربه - [01:12:28](#)

فصلی فهذه الفاء التي تدل على التعقيب تدل او تشير الى معنى لطيفة وان الاصل في الانسان قبل ان يذهب الى الصلوات ان يقدم ذلك بماذا؟ اذكار الذهاب الى المسجد دعاء دخول المسجد. اه تجلس في المسجد قبل صلاة الفريضة تدعو الله عز وجل. تكون قرأت

قرآن. وهذا مما يعين على - [01:12:41](#)

الخشوع في الصلاة قالوا وهذا مما يعين على الخشوع في الصلاة. احنا من اخطائنا من مارسها انه بنيجي عصاة الفرض دب الله اكبر

يا في الركعة الثانية في الثالثة. وبتلاقي الواحد - [01:13:03](#)

كان غاييس في الدنيا متها لك فيها فجأة بلاقي حاله في الركعة الثانية في صلاة الظهر مع الامام بده يفصل كبسة الدنيا ويشغل كبسة

الاخرة بتزبطش معك. يعني بتلاقي انك مش زابطة يعني مش خشوع مش موجود سيدي الشيخ - [01:13:16](#)

وشوف ايش موجود طب كيف بدي استحضر الخشوع في الصلاة؟ انه لازم قبل الصلاة تعطي مساحة لذكر الله لازم قبل الصلاة تعطي

مساحة بذكر الله وذكر اسم ربه هذه فيها اشارة لطيفة الى ضرورة لمن يبحث عن الخشوع. انه قبل ما تبدأ بالصلاة اعطي قبلها

مساحة لذكر الله. حتى النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان يستيقظ - [01:13:31](#)

قيام الليل اولاً كان هناك دعاء يدعو به عند استيقاظه لقيام الليل. تمام؟ ثم بعد ذلك يصلي ركعتين خفيفتين ثم يشرع في يعني

الصلاة بلبها فهذه فكرة عامة اذا استقرأتم النصوص ستجدون فعلاً دائماً هدي النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يشرع في الصلاة -

[01:13:54](#)

نقدم ماذا؟ ذكرنا بغض النظر ما هو شكل الذكر انه ذكرك لله قبل الشروع في الصلاة بخلي صلاتك منتجة فيها من الخشوع ما فيها قال

بل تؤثرون الحياة الدنيا على الاخرة فلا تفعلون ما به تفعلون - [01:14:15](#)

المخاطب به الكافرون. دليله هو ليس نعم المخاطب به ابتداء الكافرون لكن الاية للجميع. بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى

ايش اللي بخلي الانسان ما ينتفع بالتزكية وما ينتفع بالقرآن وبالاعمال الصالحة - [01:14:32](#)

هو ماذا؟ اننا نؤثر الحياة الدنيا على الآخرة يؤثران تمام. وهي تصب في الاتجاه نفسه الذي نريد ان نقرره. وهي الذي يجعل الانسان يعرض عن هذه المعاني. اليه فذكر ان نفع الذكرى - [01:14:53](#)

يتذكروا من يخشى. ايش اللي يجعل الانسان ليس من اهل الخشية وبالتالي لا يصبح ينتفع بالذكرى وانه يؤزر الحياة الدنيا. يعني احنا قبل قليل قلنا سيتذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى. قلنا الذي يخشى الذي يبحث عن مستقبله الآخروي سينتفع بالوعظ -

[01:15:13](#)

والاشقى سيعرض عن مجالس الوعظ طب لماذا الاشقى عرض عن مجالس الوعظ لانه اثر الحياة الدنيا بالتالي هذا الكلام بدك تسقطه على نفسك. لماذا انا كانسان احيانا لا اجد نفسي مقبلا على الخير والصلاح واجد نفسي مقبلا على الملذات. لماذا احيانا اتجنب -

[01:15:32](#)

الصالحين. لماذا اتجنب مجالس الخير؟ ومع اني اعرف ان رصيد الايماني عم بينزل كل هذا ربنا عز وجل بلخص لك اياه في الآية. بل

تؤثرون الحياة الدنيا انه انت قلبك - [01:15:51](#)

مقبل على الدنيا يؤثرها فبالتالي انت تسير على طريقة الاشقياء في تجنب الخير والوعد ومجالسة الصالحين والتعب في اصلاح النفس وتزكيتها والا لو انك تؤثر الآخرة حقا فاذا تعارض امر الدنيا مع امر الآخرة ستعلي قيمة الآخرة حتى تنتفع من الواعظ حتى -

[01:16:04](#)

آ يحدث تزكية حتى تحدث صلاة وذكر اسم ربه فصلى. يعني احنا بجوز ختمنا فكرة انه الانسان فينا كيف يبجي للصلاة متأخر

وبالتالي ما بينتفع فيها لانه يقدم اه الذكر قبل الصلاة. احنا لماذا لا نقدم الذكر قبل الصلاة - [01:16:24](#)

انه اكثرنا حقيقة تجده مش مهتم كثيرا في اصلاح صلاته خلص بنحب انه بس نصلي من باب رفع الكلفة انه خلص صلينا الصلاة

وافتكينا وبالتالي الصلاة لا تنتج لا تحصل تزكية للنفس - [01:16:40](#)

وهذا كله طب لماذا يحصل هذا في حياتنا؟ لماذا لا نهتم مثلا بالذهاب مبكرا الى المسجد لماذا لا نهتم بشيء من الذكر قبل الصلاة انه

هذا جزء من اننا نؤثر الحياة الدنيا - [01:16:54](#)

شغال في وظيفته يا شغالين في تلفونه. يا شغال بتوافير حياة الدنيا. يا شغال بشيء ببطني. يعني شغال بشكل مستمر دائما اعتبر ان

الصلاة هو اخر شيء والمطلوب مني انه يوديعها وخلص - [01:17:08](#)

وهذا كله فعلا هو نتيجته بل تؤثر الحياة الدنيا. لذلك الله عز وجل اولا اعطاك منهج الصلاح تمام قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه

فصلى. بعدين اعطاك ايش اللي بخلي الانسان لا يتمسك بهذا المنهج - [01:17:23](#)

وهو انه يؤثر الحياة الدنيا في العادة على مصالح اخراه بالتالي منهج الصلاح التفتيش عن قلبه ضعيف فيبقى ذاك الانسان اللي مر

قائم مرة متقدم مرة متأخر مرة منتكس مرة صالح. والا لو صار الانسان على فكرة ايثار - [01:17:40](#)

على الدنيا سيجد ان الصلاح حالة متصاعدة وليست حالة يعني متذبذبة كما يقولون في حياتي. طيب فإذا بل تؤثر الحياة الدنيا

بعطيك اياها بوضوح. هادي مشكلتكم يا انسان انتم تؤثرون الدنيا. تؤثر العاجل. قال والآخرة يعني مع ان الآخرة خير في متاعها

ولذا نذها - [01:17:59](#)

وابقى وادوم هنا يتكلم عن الكم والنوع كما يقولون. من حيث الكمية كمية الذات في الدار الآخرة اعلى من الذات في الدار

الدنيا. طعاما وشرابا وهورا ومن حيث النوعية - [01:18:25](#)

الدنيا منقطعة لذات الآخرة دائمة. فمن حيث الكم ومن حيث النوع الآخرة هي الصح اذا انت انسان تحسن التفكير الاستراتيجي

يعني. انه انا عندي لذات دائمة وكميتها اعلى. وعندي لذات منقطعة وكميتها - [01:18:43](#)

اقل بس شو الفارق بينهم انه المنقطع والكميته اقل عاجل انا شايه والدائم والكثير مؤجل. وانا مش شايه بالتالي هنا عاد انت

وضميرك هل تعلي قيمة الايمان بالغيب وتجعل ايمانك بالغيب - [01:19:05](#)

وتصديقك لله يصبرك على شهوات الدنيا الفانية المحدودة حتى تحصل الثنوات الدائمة الكبيرة هنا هذه معركة الانسان في الحياة

الحقيقة هذه معركتي ومعركتك في الحياة. كلما كنت اقدر كلما كنت اقدر على النظر للعواقب - [01:19:24](#)
وعلى الايمان بالغيب وعلى تفعيل هذا التصديق في حياتك. فتكبح جماح العاجل رغبة في الاجل راح تفلح تعيش حياة مستقيمة وكل ما كنت انسان الايمان بالغيب عندك ضعيف وما بتشوف الا الشبر اللي امامك راح تفشل. وستبقى تسقط امام لذائذك وشهواتك واطماع الدنيا هي بل تؤثرن الحياة الدنيا - [01:19:45](#)

والاخرة خير وابقى هذه مشكلة في الانسان ربنا عز وجل يعطيك اياها بوضوح يعطيك اياها حتى تسعى لمعالجتها مش من باب التسليم للامر الواقع. لأ. انه المفروض انك تعالج الموضوع. اذا ما عالجت هذا الموضوع. طب كيف اعالج هذا الموضوع؟ القرآن هو اعظم ما يعالج هذا الموضوع - [01:20:09](#)

معاني القرآن والعيش مع القرآن هو اعظم ما يعالج قضية تؤثرن الحياة الدنيا. لان كلما قررت معاني القرآن على قلبك ستشعر ان القرآن يقودك الى الدار الاخرة ويزهدهك في الدنيا بمعانيه - [01:20:29](#)

وما يتبع القرآن من مجالسة الصالحين وما شابه ذلك. لذلك احدهم يقول الاخوة مجالس العلم شريان. اذ انت قطعت وراح توقع مجالس العلم التي تذكر بالقرآن والسنة ومعاني الاسلام هذا شريان حياة - [01:20:44](#)
متى ما قطعت في حياتك رح تضع لانه الحياة جاذبة. الحياة اسرة. الحياة حلوة بشهواتها وملذاتها. وكل ذاك الرجل اللي اذا انقطعنا عن العلم خلاص تشعر ان منابع الخير في حياتك تبدأ تجف - [01:20:59](#)

وقلنا معاني الشهوات واللذات تبدأ تطفئ ربنا سبحانه وتعالى يعطيك هذه الموعظة النهائية ويعطيك سبب الاشكال حتى انت تبدأ تنظر كيف ستصلح هذا الموضوع ولان هذه النصيحة هذه النصيحة التي في سورة الاعلى - [01:21:16](#)
غالية وهي اهمية الوعظ واهمية انتفاع الانسان بالذكرى ومن الذي يتذكر ومن الذي لا يتذكر وقضية الزكاة وقد افلح من تزكى وذكر وانه شو صار عدم انتفاع الانسان بالتزكية؟ ايثاره للحياة الدنيا؟ لانه هاي نصيحة غالية لم تذكر فقط في القرآن - [01:21:33](#)
ذكرت حتى في الكتب السابقة للانسان حتى قبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. قال ان هذا لفي الصحف الاولى. هاي الكلمات اللي بتسجل في سورة مش فقط خاصة بامة محمد صلى الله عليه وسلم. بل روينها بمعانيها - [01:21:53](#)
هذه التزكية بمعانيها وردت في الصحف الاولى السابقة ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى يعني في ابراهيم عليه السلام قيل ان الله انزل عليه صحفا هذه الصحف كان فيها نفس هذا الكلام اللي في سورة الاعلى. ربما ليس بنفسه الفاظه -

[01:22:08](#)

لكن نفس الفكرة يعني ما هو سبيل التزكية وصلاح الانسان ولماذا الانسان لا يصلح الى غير ذلك لانها نصيحة غالية ذكرت في الشرائع السابقة طيب اقرأ واختم. قال ان ان هذا لك الصحف الاولى هذه هذا اشارة الى قوله قد افلح الى ابقى. اي ان معنى هذا الكلام اي معنى ان ان معنى هذا - [01:22:28](#)

والد في تلك الصحف. او الى ما في السورة كلها. وهو دليل على جواز قراءة القرآن بالفارسية في الصلاة. لانه جعله مذكورا في تلك الصحف. مع انه لم يكن مع انه لم يكن فيها بهذا النصب وبهذه اللغة. يعني حقيقة انا بخالف الناس عشان الله يكرمهم في طريقة استدلاله هنا هو يريد ان يستدل على مذهب الحنفية. انه هل يجوز ان يقرأ - [01:22:51](#)

القرآن في الصلاة باللغة الفارسية يعني ان يترجم القرآن ويقرأ باللغة. هذا على رأي بعض الحنفية جائز. واستدل على ذلك بالاية من اي جهة. قال اذا كانت هذه الايات موجودة في صحف ابراهيم - [01:23:11](#)

موسى ابراهيم وموسى لم تكن لغتهم اللغة العربية اذا هذه الكلمات كانت موجودة في كتبهم باللغة السريانية واللغة التي كانت موجودة في زمنهم. طب اه طب شو ايش علاقة هذا انه يجوز ان نقرأ القرآن باللغة الفارسية؟ يقول وهو دليل على جواز -

[01:23:24](#)

قراءة القرآن باللغة الفارسية في اثناء الصلاة لانه جعله مذكورا في تلك الصحف مع انه لم يكن في تلك الصحف بهذه النظمه وبهذه اللغة. ماشي بس تلك الصحف مش لانا. ما هي تلك الصحف لقومها - [01:23:41](#)

فلماذا يعني اذا كان وجود في الصحف السابقة باللغة الفارسية او السريانية معناتها يجوز لامة الاسلام ان يقرأوا القرآن باللغة الفارسية والسريانية الاستدلال يعني ضعيف جدا وبعيد عن عن الموضوع في هذا المقام. قال قال صحف ابراهيم وموسى بدل من الصحف الاولى. وفي الاثر في صحف ابراهيم ينبغي للعاقل - [01:23:54](#) ان يكون حافظا للسانه عارفا بزمانه مقبلا على شأنه. يعني هاي فائدة خطر فيها النسب. يقول ورد القصص هذي في الاسرائيليات ورد في الاسرائيليات كان في صحف ابراهيم نصيحة لكل انسان - [01:24:18](#) ينبغي للعاقل ان يكون حافظا للسانه عارفا بزمانه يعني ما يقتضيه الزمان مقبلا على شأنه وليس مقبلا على ما لا يعنيه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقني واياكم لكل ما هو خير وصلاح وصلى الله على سيدنا محمد - [01:24:31](#) وعلى اله وصحبه وسلم. غراس العين. طريقك. اخذت علم شرعي راسخ - [01:24:47](#)